صبره وزجر قلبه عن اتباع هواه بموجبات
زجره وقهر نفسه فانقادت طوع عقله
في سره وجهره كان خليقا ان يقلب خلائقه
اللدنية حميدة وطريقته المائلة سعيدة
ونظراته في تصاريف الحركات والسكنات
شديدة ولاجرم ان تكون مملكته دائمة
ومدة سلطنته مديدة ولا بد لترك هذا
الاستظهار بعين النفس الامارة الخاطئة
علما باسباب التزيين فقطعها بحد
عزمه المتين ودفعها بحد ذي القوة
المتين وها انا الان انبه عليها لتعرف
اجتنابها واشير اليها لتجتنب اقترابها
فاولها الكبر وثانيها العجب وثالثها العز ور
ورابعها الشح وخامسها الكذب

فهذه

فهذه الاسباب الخمسة هي ام التزكيس لكل
صفة ذميمة واصل التحسيس لكل خليقة قبيحة
متى ابعدنها عنها وازلتها (النفس) منها استعدت
الانصاف بشرف الخلال ه ه ه ه ه

السبب الاول

الكبر والتجبر

وهو جالب لسخط الله تعالى قال الله عز وجل
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله
تعالى الكبر ردائي والعظمة ازاري فمن
نازعني شيئا منهما قصمته وقال صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة
من كبر ونقال من تكبر بغير الحق وتجبر على
الخلق فقد عرض نفسه لسخط الله تعالى ونفرت منهم
عنه قلوب الناس واستجلب العداوة والبغضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)